تحفيز الأسرة الجزائرية لأبنائها الذكور والإناث على ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي ضمن التغيرات الاجتماعية

دراسة ميدانية لنوادي كرة اليد – الجزائر العاصمة –

أ. بوبكر الصادق

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة

ملخص البحث

في ظل التغيرات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الجزائري سواء من ناحية البناء الاسري ، والتي أصبحت تعرف بالأسرة النووية ،والمتكونة غالبا من الأب والأم والأبناء أصبح الابناء لابد لهم من عناية خاصة من طرف الأبوين نظرا لنقص المسؤولين عن رعايتهم خلافا لما كانت عليه في الماضي ، بما يعرف بالأسرة الممتدة من الأعمام والعمات والجد والجدة كل له دور في بناء شخصية متزنة للأبناء أي هناك تعاون من طرف الجميع على التربية والترفيه واللعب وشراء الهدايا سواء للذكر أو الأنثى ، أما اليوم لابد على الوالدين السهر على تربية الأبناء من الجنسية وإعطاء كل ذو حق حقه في جميع المجالات والاحتياجات وتعتبر ممارسة الرياضة هي حق من حقوق الأبناء لما لها من فائدة من جميع النواحي النفسية منها والجسمية والعقلية لما تعود بالفائدة عل صحة الأطفال .

لذا سلطنا الضوء في بحثنا هذا عن أهمية الوالدين في دفع الأبناء سواءا ذكورا أو اناثا لممارسة الرياضة بصفة عامة لما لها من فوائد صحية وعقلية وبدنية .

ورأينا أن هناك عدة عوامل اجتماعية يجب أن تتوفر في الوالدين حتى يدركوا أهمية ممارسة الرياضة من طرف الأبناء وهي، المستوى الدراسي والثقافي، والمستوى الاجتماعي أي الدخل العائلي.

الكلمات الدالة: التشجيع ،التحفيز ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، الوالدين ، الممارسة الرياضية ، التغيرات الاجتماعية.

مقدمة

لقد شهد العالم تطورا كبيرا في المجال التقني على مستوى عدة أوجه،خاصة في مجال النقل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي شهدت بدورها ثورة حقيقية منذ النصف الثاني من القرن العشرين وذلك بفضل استخدام الحاسوب ،وشبكة الانترنت ،وشبكة الأقمار الاصطناعية والهاتف المحمول والفاكس،وكلها أدوات فتحت المجال واسعا أمام الأمم للتواصل وفك العزلة والمعرفة بدون قيود أو حدود وبهذا يمكن القول أن للعولمة تأثيرا شاملا وساحقا على مستوى الأبعاد الاقتصادية الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية لتتحول إلى ظاهرة إنسانية . وفي ظل التقدم الاجتماعي وتطور وسائل الإعلام لم يعد من المانع بأن العالم أضحى قرية صغيرة يمكن للقاطن في أي من أطرافها معرفة ما يحث في الطرف الآخر منها في نفس وقت حدوثه ،وهذا مايسهل سبب انتقال المعلومات وتبادل الأفكار والمعارف في أرجاء المعمورة ومنه يمكن أن تتلاقى فيها الثقافات المختلفة وتتلاقح الأفكار والرأى المتعددة وصولا إلى التكامل المعرفي والاندماج الثقافي والحضاري .

ومن بين أساليب الاتصالات بين الشعوب النشاطات الرياضية المختلفة سواء القارية أو العالمية التنافسية منها أو التضامنية أو الودية ،ومن الواضح أن هناك اهتمام متزايد بالنشاط البدني الرياضي ،إذ أصبحت الرياضة تشكل قضايا ومشكلات ذات طليعة اجتماعية في جوهرها ، ولأن المتطلبات الحقيقية للناستنبثق من ثنايا الظروف الاجتماعية والاقتصادية الخاصة في أعقاب التغيرات التي أحدثتها اتجاهات التغير الاجتماعي وعوامل النقل الثقافي ، والتقدم التقني الهائل وتطور أساليب نقل المعلومات، ومنه كان لابد على القائمين على النشاطات الرياضية والثقافية أن يتفهموا الأبعاد الاجتماعية و الثقافية للرياضة ويدركوا أدوارها وتأثيرها الحيوي كما أنهم يدركوا أهمية الرياضة التنافسية باعتبارها نسقا ثقافيا واجتماعيا مهما ، ولقد اهتمت الأسرة بممارسة أبنائها للرياضة منذ الاستقلال بالرغم من المستوى المعيشي الذي كان يميز تلك الفترة ، وبهذا تكون الأسرة من أكثر النظم الأخرى، وذلك لأنها محور جميع النظم الاجتماعية ، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو تربوية ولذلك نجد التربويون يعلقون أمالا كبيرة على دور الأسرة وتعاونها مع المدرسة في تربية الطفل وإعداده، فمهما كانت ظروف الوالدين من حيث العمل والمشاكل اليومية فان فرص احتكاكهم بالأبناء كبيرة فبذلك يكون تأثير الوالدين تأثيرا مباشرا على تكوين شخصية الأبناء.

وبالتالي تبقى الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة القادرة على ترسيخ القيم المثلى والمبادئ الأساسية في إعداد الفرد .

ولثقافة الوالدين دور هام في تنشئة الطفل فلابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التروية الأساسية ، إذ أن تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالها يدعم لديهم القدرة على الابتكار ، فعلى قدر الخبرات والتجارب التي يمر بها الوالدين في حياتهما بقدر ما تنعكس بالإيجاب على نمو الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية والوجدانية للأبناء وبذلك يبرز دور إرشاد الوالدين للأطفال وأهميته فيعملية التوجيه .

إشكالية

إن الأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمع،وهي الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي وتعتبر الأسرة كذلك جماعة اجتماعية أساسية دائمة ونظام اجتماعي. رئيسي وكما أنها أساس وجود المجتمع بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية.

وتشكل الأسرة الركيزة الأولى لبناء المجتمع ، كما أنها المرآة الصادقة التي تعكس صورة المجتمع أمام أعضائه وأجياله المتعاقبة ،وتعتبر كوحدة اجتماعية وكنظام اجتماعي لرصد بناء تلك الوحدة ووظائفها وشبكة العلاقة بداخلها وتوزيع الأدوار بين أعضائها وعوامل تماسكها وأسباب تفككها وأثر ذلك على النمو الاجتماعي لأعضائها.

وتعتبر الأسرة أولى المؤسسات التي يتلقى فيها الطفل اللغة والعادات وآداب السلوك وقواعد الدين ومن هذا تتجلى الوظيفة الحقيقية للأسرة لكونها تقوم بتربية الأطفال من الناحية العقلية والخلقية والجسمية ، وتؤثر الأسرة تأثيرا مباشرا على تكوين شخصية الأبناء واتجاهاتهم خلال مراحل نموهم .

وباعتبار الأسرة نواة المجتمع فهي التي تعكس تنظيمه ،فكل ثقافة تحمل في طياتها نموذج الأسرة ففي المجتمع الجزائري يعتبر ذات جو داخلي ، وتعتبر الأسرة الجزائرية ذات النمط الممتد إضافةإلى أنها ذات الإرث المشترك ،وهذه الخصائص كانت نتيجة مراحل تاريخية واجتماعية متعاقبة عرفتها الأسرة الجزائرية قبل الاحتلال إلى يومنا هذا.

وهناك عدة عوامل وأنشطة تساهم بنسب متفاوتة في تكوين الشخصية المتزنة للأبناء ويعد النشاط البدني الرياضي أحد الأنشطة الإنسانية المهمة ، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية بشكل من أشكال النشاط الرياضي بغض النظر إلى درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع ولقد عرف الإنسان مختلف النشاطات عبر عصوره وحضاراته المختلفة ،حتى وان تفاوتت توجهات كل حضارة ، فبعض الحضارات اهتمت بالنشاط الرياضي العسكري سواءا كان ذلك دفاعيا أو توسيعيا والبعض الآخر مارسه لشغل أوقات الفراغ بينما وظف النشاط البدني الرياضي كطريقة تربوية ناهيك عن الآثار الصحية التي ارتبطت منذ القدم بممارسة النشاط البدني الرياضي وتدريباته البدنية.

وفي وقتنا الحالي زادت الاهتمامات به حتى أصبح يشكل قضايا ومشكلات. ذات طبيعة اجتماعية في جوهرها . ولأن المتطلبات الحقيقية للناس إنما مشتقة من بين تنامي الظروف الاجتماعية والاقتصادية . خاصة في أعقاب التغيرات التي أحدثتها اتجاهات التغير الاجتماعي وعوامل النقل الثقافي والتقدم التقني الهائل وتطور أساليب نقل المعلومات.وهناك عوامل كثيرة تتفاعل مع بعضها لتحدث التغيرات في سلوك الناس وفي ثقافة وبناء مجتمعاتهم ويعتبر هذا التغير عملية حتمية وكل من هذه العوامل يؤثر في الآخر كما أن هناك عدة أسباب تكون وراء التغير الاجتماعي مثلا حجم السكان الذي هو في تزايد والصراع القائم في التقدم التكنولوجي إضافةإلى الحتمية الاقتصادية والمتمثلة في الانتاج وطرق التسويق والنسق القانوني والأنظمة اللازمة التي تصدر عن السلطة التشريعية والتي تتماشى مع تغير طبيعة العلاقات التي تربط بين الأفراد والمؤسسات .

وطالما النشاط البدني الرياضي التنافسي يمكن أن يمارس لتحقيق أهداف الرياضة التنافسية الحيوية التي تعمل على تحطيم الأرقام القياسية من أجل الحرز على الميداليات والكؤوس في مختلف المباريات ، فإن المنافسات تعود بالفائدة على الفرد من الناحية الصحية ، والاعتبارية على المجتمع وكذلك تحقق الذات كما ينعكس على الناحية السياسية للدولة ومكانة المجتمع في الساحة الدولية.وتعتبر المنافسة هدف أسمى لدى الرياضيين وبهذا المنافسة في المجال الرياضي ضرورة هامة لتحقيق الرقي والتطور في جميع الأنشطة الرياضية ، والمنافسة الرياضية لايتوقف أثرها على النتائج فقط ،بل يمتد كذلك إلى الجانب التربوي الذي يعد من الأهمية حيث يسهم في التأثير على تطوير وتشكيل قدرات اللاعب سواء البدنية أو المهارية أو الخططية والخلقية والإرادية وغيرها من القدرات الأخرى وبهذا تكون المنافسة ناتج للعديد من العمليات التعليمية والتدريبية كما أنه من خلالها يشعر الفرد بقوة الانتماء والتمثيل الاجتماعي سواء لأسرته أو لوطنه .

ومما سبق يمكن القول أن الأسرة تؤدي الدور المؤثر في دفع وتحفيز الأبناء للمشاركة في الألعاب الرياضية سوءا التنافسية أو الترفيهية ، فالأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية للأبناء تستطيع تكوين المواقف الايجابية عند أبنائها إزاء الرياضة وكل أنشطتها .

كما تستطيع تكوين وغرس فيهم المواقف السلبية ،وتلك المواقف تجعلهم بعيدين كل البعد على أهداف النشاط البدني الرياضي التنافسي ومؤسساته وفعالياته الإنشائية والتقويمية والإبداعية ،غير أن الأسرة مهما تكن خلفيتها الاجتماعية والمهنية فهي مرآة المجتمع التي تعيش فيه.ومن المعلوم أن للأسرة أهمية تربوية اتجاه أبنائها ووظائف تؤديها نحو تربيتهم إلى جانب مسؤوليتها على التنشئة الاجتماعية ، كما تمثل الأسرة الجماعة المرجعية ذات التأثير المباشر على الطفل وعلى سلوكه وتفاعله مع المواقف الحياتية التي يواجهها داخل وخارج الأسرة .

وبذلك تصبح أهمية دور الوالدين في تكوين ميول واتجاهات أبنائها نحو ممارسة الرياضة التنافسية تساعد على تطوير قدراتهم ومهاراتهم الرياضية مما يؤدي إلىإحداث التوازن النفسي من خلال رغبة الأبناء وتدعيمهم. ونستطيع القول أن لقيم الوالدين دور في تحديد اتجاهات أبنائها وبالخصوص اتجاه الأنثى ولابد من الإشارة في هذا المجال أن الدافعية للانجاز لا ترتبط بالطبقات فقط بل ترتبط بالجنس (ذكر أو أنثى) ففي العديد من الأسر في جميع المستويات الطبقية تنشأ الأنثى على أنها أقل اعتمادا على النفس وأنها بحاجة إلى الحماية باستمرار .

ومما سبق يمكن طرح التساؤل التالي: **هل المستوى التعليمي والاقتصادي الجيد للأسرة دور في تقليل تباين تحفيز أبنائها الذكور أكثر من الاناث على ممارسة الرياضات التنافسية؟**

فرضية عامة:

المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين له تأثير على التقليل من تباين تحفيز الذكور على الإناث لممارسة الرياضات التنافسية .

فرضيات جزئية:

1- المستوى الدراسي الجيد للوالدين يقلل في تباين تحفيز الذكور على الإناث لممارسة الرياضة التنافسية .
2- المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المتدني للأسرة يؤدي الى تحفيز الذكور أكثر من الإناث لممارسةالرياضةالتنافسية .

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث في معرفة الاتجاهات الحديثة للأسرة الجزائرية فيما يخص تحفيز الأبناء على ممارسة الرياضات التنافسية في ظل التغيرات الاجتماعية.
- معرفة مدى تأثير الجانب المادي للأسرة على تحفيز الابناء لممارسة النشاط البدني الرياضي
- معرفة مدى تأثير الجانب الثقافي للوالدين على تحفيز الابناء لممارسة النشاط الرياضي.

الدراسات السابقة:

دراسة قام بها (سنايدر و سيرتز) ، كان محور الدراسة يتمحور حول تأثير تشجيع كل من الاصدقاء والمدرسين للمشاركة في النشاطات الرياضية وكذلك العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في تصور عينة البحث لقابلية الفرد لممارسة الرياضة واتجاهه نحو جسمه ،وكانت نتائج الدراسة تبين أن أولياء الطالبات اللواتي يمارسن الرياضة يبدون نوع من التشجيع والاهتمام للممارسة أكثر من المجموعة الضابطة ، في حين أن المجموعة الممارسة من البنات لهن اتجاه ايجابي نحو أجسامهن عكس البنات اللواتي لا يمارسن.**(إياد عبد الكريم العزاوي ومروان عبد المجيد ابراهيم،2002،ص 122)**

منهجية البحث:

بعد الدراسة النظرية التي تعرضنا فيها للجوانب الرئيسية المتعلقة بموضوع بحثنا علينا أن نهتم الآن بالتحقيق الميداني لاختبار الفرضية المقترحة كما هو متفق عليه في الدراسة الميدانية والتطبيقية.

1.المنهج المتبع:

من المناهج المتبعة في العلوم الإنسانية والاجتماعية هناك المنهج التجريبي والمنهج الاحصائي ومنهج الاختبارات...الخ، وكما هو معلوم أن اختيار المنهج المتبع هو تابع إلى هدف البحث أو موضوع البحث ، وما دام هدفنا هو استخراج نتائج رئيسية حول موضوع اجتماعي متعلق بالأسرة الجزائرية بصفة عامة ، اخترنا المنهج الوصفي كدراسة كمية وكيفية معا.

والمنهج الوصفي هو تقنية دقيقة للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصورات ، بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي ، ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية.**(محجوب، 1991، ص 219)**

وقد عرفه "هويتي" في تصنيفه للمناهج بأنه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة.

ويعتبر أيضا الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث ، أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو للتحقق من صحة نتائج قديمة ، وآثارها والعلاقات التي تتصل بها ، وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها.

2.أداة البحث:

في بحثنا قمنا باستخدام أسلوب الاستبيان، باعتباره من الطرق المساعدة في ايجاد الأجوبة على الأسئلة المطروحة في إشكالية البحث .

ويعتبر الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات، أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم ومعتقداتهم ، وتأتي أهمية الاستبيان كأداة لجمع المعلومات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات على أنه اقتصادي في الجهد والوقت، كما أنه يبقى الأكثر فاعلية لخدمة البحوث، وهناك أيضا المقابلة والملاحظة .

ولقد اخترنا الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة والأسئلة الاختيارية لأنها متكاملة وتجعلنا نقوم بتحليل موقف الأسرة الجزائرية إزاء أفرادها الذكور والاناث ، الذين هم مندمجين في نوادي كرة اليد، ولقد قسمنا محتوى الاستبيان إلى سبع محاور .

المحور الأول : التعرف على الأشخاص المبحوثين

بطاقة تعريف للأشخاص المبحوثين تحتوي على 10 سؤال ،من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 10 الهدف من هذه الأسئلة معرفة هوية المبحوثين كما يسمح لنا هذا المحور بضبط المتغيرات وإلغاء الاستبيانات التي لا تهمنا .

المحور الثاني: درجة ثقافة الأسرة و إهتمامها بالرياضة

درجة ثقافة الأسرة عامة وفي الرياضة خاصة لدى أفرادها ، وعدد الأسئلة 7 من السؤال رقم 11 إلى السؤال رقم 17 ، والهدف من هذه الأسئلة معرفة ثقافة الأسرة في الرياضة.

المحور الثالث: تشجيع الأسرة أبنائها على ممارسة الرياضة

اهتمام الأسرة بالنشاطات الرياضية، عدد الأسئلة 5 من السؤال 18 إلى 22 ، الهدف منها معرفة مدى تشجيع الأسرة لأبنائها على ممارسة الرياضة التنافسية.

المحور الرابع: الأفراد المؤثرة في الأسرة على ممارسة الأبناء للرياضة.

موقف أفراد الأسرة فيما يخص ممارسة الأبناء للرياضة التنافسية وعدد الأسئلة 11 من السؤال رقم 23 إلى 33 ،يسمح لنا هذا المحور معرفة الأفراد التي تساهم بنسبة كبيرة في تحفيز وتشجيع الأبناء على ممارسة الرياضة ويمكن أن نكتشف إن كان هناك تباين في تحفيز الذكور أكثر من الإناث.

3.مرحلة الدراسة الأولية :

قبل الشروع في توزيع أسئلة الاستبيان على الفئة المبحوثة تم تجريب هذا الاستبيان على مجموعة من الأفراد الممارسين للرياضة غير الأفراد الذين تتم عليهم الدراسة لتفادي عملية التأقلم ، وقد تمت هذه العملية بتوجيه إليهم مجموعة من الأسئلة وكان الهدف من هذه العملية تجريب الاستبيان لهدف معرفة مدى وضوح الأسئلة ودرجة بساطتها مما يسهل على الفئة المبحوثة فهمها بسهولة، وبعد هذه العملية يتم ضبط أسئلة الاستبيان .

4.عينة البحث:

لقد أنجزت هذه الدراسة على فئة من مراهقين لاعبين لكرة اليد بولاية الجزائر وتمت على الجنسين ذكور وإناث بالتساوي وهي كالتالي:

- نادي برج الكيفان
- نادي الحراش
- نادي باش جراح

ولقد وقع اختيارنا لهذه الأندية ، لأنها تتوفر على نوادي للذكور والإناث مع سابق معرفتنا للمدربين مما يسهل الإتصال المباشر بالرياضيين ، ويتراوح أعمار أفراد العينة 14 و17 سنة ، ولقد اعتمدنا في بحثنا على هذه الشريحة بالذات من المراهقة، كون اللاعب في هذه المرحلة يكون بحاجة ماسة إلى التشجيع والتحفيز لمواصلة ممارسة الرياضة ، وخاصة بالنسبة للإناث .

ويتم توزيع عدد من الاستمارات على 90 رياضي ، منهم 45 ذكور و45 اناث، لأن كل فريق يحتوي على 15 لاعب .

وتقدر هذه الاستمارات ب 100 استمارة بينها 10 لتفادي الضياع أو الخطأ في ملئها ويتم هذا التوزيع عن طريق مدربي الفرق المعنية الذين تم الإتصال بهم مباشرة في الميدان أي على هوامش الحصص التدريبية، وتمت عملية التوزيع بالتعاون مع المدربين.

كما أن هذا البحث يقتصر على دراسة التعرف على دور الأسرة الجزائرية في تحفيز أبنائها الذكور والإناث على ممارسة الرياضات التنافسية وخاصة رياضة كرة اليد ضمن التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على مجتمعنا على جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية وتطور وسائل التكنولوجيا ، والإعلام.

5- تحليل النتائج:

الجدول رقم 1 : المستوى التعليمي للأب .

الإجابة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	00	%00	01	%2.22	01	%1.11
ابتدائي	02	%4.44	03	%6.66	05	%5.55

متوسط	08	%17.77	10	%22.22	18	%20
ثانوي	23	%51.11	15	%33.53	38	%42.22
جامعي	12	%26.66	16	%35.55	28	%31.11
المجموع	45	%100	45	%100	90	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 1 يتبين لنا أن أكبر نسبة من الآباء عند الذكورمستواهم التعليمي هو ثانوي حيث يمثل نسبة 51.11% بينما نسبة 26.66 % ذات مستوى جامعي بينما نجد عند الإناث أن أكبر نسبة من الآباء والمتمثلة في 35.55% مستوى جامعي وهي نسبة متقاربة مع المستوى الثانوي الذي يمثل نسبة 33.53 % بينما نجد أن النسبة الأضعف ذات المستوى الإبتدائي سواء عند الذكور أو الإناث.

نستنتج أن أغلب الآباء مستواهم التعليمي ثانوي و جامعي وهذا ما يجعلنا نفكر في وجود تسهيلات لتحفيز أبنائهم غلى ممارسة الرياضة ، وهذا ما يدل على كسب الآباء ثقافة رياضية وإدراكهم بأهمية ممارسة أبنائهم ذكورا وإناثا للرياضة . وهذا مايسهل للأبناء على تلقي توجيهات فيما يخص الرياضة من طرف آبائهم . بينا نتوقع أن الفئة التي يكون مستوى آبائهم متدني قد يجدون نوع من العراقيل فيما يخص الممارسة الرياضية وهذا لجهلهم بأهمية الرياضة عموما . ويجدر بنا التفكير أنه عندما يكون المستوى التعليمي جيد يكون التباين قليل بين الذكور والإناث فيما يخص التحفيز على الممارسة الرياضية .

الجدول رقم 2 : المستوى التعليمي للأم .

الإجابة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	4	%8.88	05	%11.11	09	%10
ابتدائي	6	%13.33	05	%11.11	11	%12.24
متوسط	11	%24.44	10	%22.27	21	%23.35
ثانوي	16	%35.55	18	%40	34	%37.70
جامعي	8	%17.77	07	%15.55	15	%16.68
المجموع	45	%100	45	%100	90	%100

من خلال الجدول رقم 2 نجد أن اكبر نسبة من الأمهات عند الذكور مستواهن الدراسي ثانوي والمتمثلة 35.55% ونسبة 24.44 % ذات مستوى متوسط ، بينما نجد نسبتي 17.77% و13.33% جامعي وابتدائي على التوالي . في حين نجد عند الإناث أن النسبة الأكبر للأمهات ذات مستوى ثانوي وهي 40 % والمستوى الجامعي 15.55% بينما النسبة الأقل للأمهات ذات مستوى أمي وابتدائى.

نستنتج أن أغلب الأمهات مستواهن الدراسي ثانوي ، سواءا عند الذكور أو الاناث في حين أن هناك نسبة لابأس بها للمستوى الجامعي، وبهذا نستطيع القول أن الأبناء قد يجدون بعض التسهيلات والتوجيهات الى الممارسة الرياضية ، لأن الأمهات لديهن معلومات حول أهمية وفوائد ممارسة الرياضة سواءا من الناحية البدنية أو النفسية. في حين يحتمل أن الأمهات التي يكون مستواهن الدراسي متدني أنهن قد يؤثرن سلبيا أو يعرقلن أبنائهن عل ممارسة الرياضة وعلى المتابعة الدائمة للتدريبات. وهذا ما يؤثر على المستوى الرياضي للأبناء .

من خلال الجدول رقم 3 تبين لنا النسبة الساحقة من اللاعبين ذكورا وإناثا يفوق دخل أسرهم ال 25000 دج في حين أن نسبة 21.11% من لاعبين كان دخل أسرهم يتراوح ما بين 15000و 25000دج ،والنسبة الضعيفة لفئة اللاعبين الذين يقدر دخل أسرهم الإجمالي أقل من 15000دج .

نستنتج من الجدول رقم 12 أن فئة لا بأس بها من اللاعبين يقدر الدخل الشهري بالمعقول أي أنهم قادرون على أن يقدموا تحفيزات مادية لأبنائهم الذكور والإناث ، وهذا الدخل قد يساهم في التقليل من التباين في التشجيع بين الجنسين ،وهذا ما يسمح للأبناء مواصلة الممارسة الرياضية والانضباط في التدريبات للوصول الى مستويات عليا وتحقيق نتائج جيدة ،بينما هناك فئة من الأسر يكون دخلهم أقل 15000 دج وهذا ما يجعلنا نفكر في وجود تحفيز مادي أقل أوحتى وجود بعض التمييز في تشجيع الذكور على الإناث ،وهذاما يعرقل الممارسة الرياضية للإناث وبالتالي يكون حضهن قليل للوصول الى مستويات عالية الرياضي لكرة اليد.

الجدول رقم 4: أسباب اختيار رياضة كرة اليد.

الإجابة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
تعرفت عليها من خلال التلفزة	04	%8.88	06	%13.34	10	%11.12
يمارسها أصدقائي	10	%22.22	08	%17.77	18	%20
لا تتطلب وسائل مادية	05	%11.11	03	%6.66	08	%8.88
ساعدتني أسرتي	20	%44.45	25	%55.56	45	%50
يمارسها أفراد أسرتي	03	%6.66	01	%2.23	04	%4.45
جواب آخر	03	%6.66	02	%4.44	05	%5.55
المجموع	45	%100	45	%100	90	%100

من خلال الجدول رقم 4 تبين لنا أن أكبر نسبة من الطرفين ذكور وإناث ساعدتهم أسرهم على إختيار رياضة كرة اليد ، في حين نجد أن نسبة 20% من المبحوثين تعرفوا على هذه الرياضة عن طريق الأصدقاء ،بينما هناك نسب متقاربة وقليلة لفئة اللاعبين الذين يرون أن

اختيارهم لهذه الرياضة كونها لا تتطلب وسائل مادية،وآخرون تعرفوا عليها عن طريق التلفزة ، في حين هناك من يمارسها أفراد أسرهم.

نستنتج أن أكبر عدد من اللاعبين اختاروا ممارسة رياضة كرة اليد بفضل مساعدتهم من طرف أسرهم ، وهذا ما يعكس اهتمام الأسر باختيار أبنائهم لنوع الرياضة التي يمارسونها كون مرحلة الإختيار مرحلة مهمة ولها علاقة مباشرة بماصلة اللاعب مسيرته الرياضية ،ومن جهة أخرى يمكن القول أن للأسر نوع من الثقافة الرياضية كونها تساعد أبنائها عل إختيارالرياضة التي يرون أن لهم قدرات وميول لها ، ومن جهة أخرى نرى أنه هناك أفراد مؤثرين مثل جماعة الأصدقاء وهذا ما يدل على إحتكاك اللاعبين مع الأصدقاء ، في حين نجد فئة قليلة من المفحوصين صرحوا أنهم من خلال التلفزة تم إختيارهم لرياضة كرة اليد وإنها لاتتطلب وسائل مادية.

الجدول رقم 5 : تشجيع الأسرة لأبنائها عل ممارسة الرياضة .

الإجابة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	%55.55	29	%64.45	54	%60
لا	05	%11.11	03	6.67	08	%8.88
أحيانا	15	%33.34	13	%28.88	28	%31.12
المجموع	45	%100	45	%100	90	%100

يوضح الجدول المبين أعلاه أن نسبة 64.45 % من البنات يشجعهن أسرهن على ممارسة الرياضة بصفة دائمة ،ونرى أن نسبة 55.55% من الذكور أيضا يشعونهم أسرهم علة الممارسة ، ونجد نسبة 31.12% ذكورا وإناثا تشجعهم أسرهم أحيانا ، بينما الفئة القليلة من اللاعبين الذين لا تشجعهم أسرهم على ممارسة الرياضة .

نستنتج أن أغلب الأسر تشجع أبناءها وبناتها على ممارسة الرياضة وهضا ما يدل على إهتمام أفراد الأسرة بأهمية الرياضة مما يشجع اللاعبين على مواصلة التدريب حتى يتمكن الأبناء من تحسين مستواهم الرياضي وهذا ما يسمح لهم بالمشاركة الدائمة في المقابلات كأساسيين في المقابلات الهامة ،في حين هناك الفئة الثانية أحيانا ما تشجعهم عل ممارسة الرياضة ،وهذا لا يدل على منعهم أوخلق لهم بعض العراقيل ،وربما يكون ذلك أيام الإمتحانات خلال الموسم الدراسي خوفا من إنخفاض النتائج الدراسية ،في حين نجد الفئة الثالثة والقليلة للأسر التي لا تشجع أبنائها على الممارسة الرياضية كونها ليس لديها اهتمام بالأمر وقد يسبب ذلك إحباط لدى الأبناء ،ومنه نرى أن الأسر الجزائرية تجع الدكور والإناث على ممارسة الرياضة التنافسية بدون تباين واضح .

استنتاج عام:

بعد عرض وتحليل نتائج الاستبيان وصلنا إلي استنتاج ما يلي:

وضعنا اللاعبين حسب الجنس وحسب أعمارهم ومعرفة هويتهم ومستواهم الدراسي، كما تعرفنا على المستوى التعليمي للآباء والأمهات فوجدنا أغلبهم مستواهم التعليمي يتراوح مابين الثانوي والجامعي بالإضافة إلى المهن التي يمارسونها، ومعرفة هل الوالدين على قيد الحياة فوجدنا جلهم مازال أوليائهم على قيد الحياة وكلهم يعيشون مع الوالدين والهدف من ذلك إقصاء العناصر الغير معنية بالإستبيان، وتبين لنا من خلال هذا المحور أن المستوى الدراسي للوالدين مستوى لا بأس به، وأغلبهم موظفين مما ينعكس ذلك على الدخل الجيد للأسرة ومن هذا يسهل علينا التقرب من اللاعبين والتعرف عليهم ومعرفة الظروف الأسرية التي يعيشونها.

وحاولنا معرفة اهتمام الأسرة بالرياضة ، فوجدنا أن معظم اللاعبين ساعدتهم أسرهم على اختيار رياضة كرة اليد ووجدنا هناك بعض الأسر أفرادها يمارسون الرياضة وهذا ما يعكس اهتمام الأسرة برياضة الأبناء، و وجدنا هناك عدد من اللاعبين أوليائهم يمارسون الرياضة لوعييهم بإيجابياتها وأهميتها، ونجد أن الأمهات نادرا ما يمارسن الرياضة ويعود هذا لإهتمام الأمهات بتربية أبنائهن ومتطلبات اجتماعية وأسرية أخرى

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها في دراستنا الميدانية تمكنا من التعرف على الاتجاهات العريضة للأسرة الجزائرية حول تحفيزها لكرة اليد لدى أبنائها الممارسين الذكور والإناث ،ووجدنا أن الأسرة التي يكون المستوى الدراسي والاجتماعي لأفرادها جيد لا يكون هناك تباين في تحفيز الذكور أكثر من الإناث وهذا وعي منهم بأهمية الرياضة للجنسين ولكل منهما الحق في الممارسة والوصول إلى أعلى المستويات لتحقيق نتائج رياضية جيدة وهذا بالطبع يكون بتوفير الجو الملائم للممارسة الرياضية من كل أنواع التشجيع والتحفيز المادي والمعنوي اللذان يلعبان دورا مهما في دفع الأبناء للممارسة المنتظمة بداية من المحافظة على البرنامج التدريبي الأسبوعي والمشاركة في كل المقابلات التي تساعد اللاعب على تصحيح أخطائه وتطوير قدراته المهارية وإكتساب تقنيات جديدة في رياضة كرة اليد التي يقدمها المدربين ، وبهذا لا نستطيع تعميم النتائج على الأسر الجزائرية (كون المجموعة المدروسة ليست عيينة ممثلة حسب القوانين الإحصائية المعمول بها في الإحصاء)

ونستطيع القول أن هذه الدراسة جعلتنا نكسب فكرة عامة على موضوع التحفيز في الوسط الجزائري المعاصر للأبناء ذكورا وإناثا وبحثنا هذا يعتبر مساهمة متواضعة في الدراسات المتمركزة حول التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الاسر الجزائرية عموما .

ولقد أردنا معرفة الأفراد التي تؤثر على ممارسة الأبناء للرياضة، فوجدنا أن جل اللاعبين يتلقون التحفيزات من طرف أمهاتهم وآبائهم ، في حين أن هناك فئة من اللاعبين يتلقون التحفيزات من كل أفراد الأسرة ،وتبين لنا أن هناك حرص كبير من طرف الوالدين على مشاركة الأبناء في كل المنافسات ،وهذا دليل واضح على أهداف الأسرة والمتمثل في وصول أبنائها إلى أعلى المنافسات لأنه بواسطة المنافسة يمكن للاعب أن يقيس مستواه بمستوى الآخرين ويعرف حجم أخطائه وقدراته ليتمكن من تصحيح الأخطاء وتعزيز المهارات .

بينما نجد أن أغلب اللاعبين يرون أن للوالدين الرغبة في وصولهم إلى المنافسات العالية فيما يخص ممارستهم الرياضية، وهذا ما يدل على درجة اهتمام الأسرة برياضة الأبناء إضافة إلى أن الأبناء يرون أن للوالدين دور كبير في دعم حركتهم الرياضية. وبالتالي نستطيع القول أن الفرضيتان المقترحة قد تحققت وتكون الفرضية العامة محققة والتي كانت تقترح: **المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين له تأثير على التقليل من تباين تحفيز الذكور على الإناث لممارسة الرياضات التنافسية .**

خاتمة:

وإنطلاقا من الدراسة الميدانية المتحصل عليها إتضح لنا أن الأسرة الجزائرية تولي إهتمام بالممارسة الرياضية لأبنائها، وهذا راجع إلى عدة عوامل منها توفر ظروف الممارسة من منشآت وهياكل رياضية إضافة إلى وعييهم بأهمية الرياضة كونهم من طبقة المثقفين الذين

لديهم إطلاعا واسعا بفوائد الرياضة الجسمية والعقلية والنفسية وحتى الاجتماعية إضافة إلى كون معظم الأسر موظفين مما يدل على قدرتهم الإقتصادية على توفير الجو الملائم للأبناءعلى الممارسة ، وهذه النظرة الإيجابية للرياضة تدفع الأبناء لزيادة بذل مجهودات من أجل تحسين آدائهم الرياضي ولقد توصلنا إلى بعض الصعوبات قد يواجهها الأبناء فيما يخص ممارستهم الرياضية من طرف أسرهم ،وقد يكون هذا حث أسر اللاعبين على التركيز بدرجة كبيرة على الدراسة أكثر منه ممارسة الرياضة بصفة عامة وكرة اليد بصفة خاصة، إذ أن بعض الأسر يعتبرون الرياضة بمثابة الترفيه والترويح عن النفس وملء أوقات الفراغ.

وفي الأخير يمكن القول أن المستوى التعليمي والإقتصادي للوالدين دور كبير في دفع الأبناء لممارسة الرياضة عموما وإلى الوصول لأعلى المستويات خصوصا ، بالإضافة إلى عدم ملاحظتنا لتحفيز الذكور أكثر من الإناث ،وهذا لا ينفي وجود بعض الأسر تحفز الإناث أقل من الذكور ،إعتقادا منهم أن الرياضة للرجال وتعويض ذلك للإناث بنشاطات أخرى مثل الإنخراط في مختلف الجمعيات الثقافية لتعلم بعض الحرف كالخياطة والطرزوغيرها...

وبهذا نوجه نداءنا إلى الأسر باعتبارها المسؤولة عن تربية الأبناء وتوجيههم أن يولوا الإهتمام برغبة الأبناء فيما يخص الممارسة الرياضية ،وتهييئة الظروف الملائمة لذلك ،وهذا ما يسمح للأبناء في تحسين مستواهـــم ومهاراتـــهم الرياضية حتى يصـــلوا إلى المستويات العالية،بالإضافةإلى عدم تحفيز الذكور أكثر من الإناث لأن الرياضة مهمة للجنسين ويمكن لكل واحد منهما تمثيل مجتمعه في مختلف المنافسات الوطنية والدولية.

المراجع

1. (أ) أنور الخولي ، المجتمع والرياضة ، عالم المعرفة ، الكويت ،ط 412.
2. (أ) أنور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضية ،دار الفكر العربي ، الكويت، 1996.
3. (أ) الخولي و (أ) كامل راتب ، التربية الحركية ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر 1998.
4. (أ) كامل راتب ، دوافع التفوق في النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية ، القاهرة 1990.
5. (أ) كامل راتب ، قلق المنافسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 1997.
6. (أ) الخولي ، الرياضة والمجتمع ، عالم المعرفة ، الكويت ، .1996
7. (س) حسين الساعاتي ، الثقافة والشخصية ، دار الفكر العربي ، ط4، 2000.
8. (س) الساعاتي حسن ، الثقافة والشخصية ، بحث في علم الاجتماع الثقافي دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1983،2.
9. (س)الساعاتي ، الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ، القاهرة ، مصر،1998.
10. (ت) حسن عبد الحميد الكيال ، الثقافة والثقافات الفرعية ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، لبنان ، 1997.
11. (ح) أحمد الشافعي ، تاريخ التربية البدنية في المجتمعين العربي والدولي منشأ المعارف ، الإسكندرية ، مصر، ط2، 1999.
12. (ح) عبد الحميد العناني ، الطفل والأسرة والمجتمع ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، .2000
13. (ح) ابراهيم عبد العالي ، التربية الابداعية ضرورة وجود، دارالفكر، عمان ط1، 2005.
14. (خ) العين علي عويس ، مقدمة علم الاجتماع الرياضي ، دار الفكر العربي الإسكندرية ، القاهرة 1998.
15. (د) هلال أحمد شتا ، حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر 2006.
16. (د) عبده إبراهيم ، التغير الاجتماعي والوعي الطبقي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر ، 2004.
17. (ز)مصطفى محمد،علم النفسالاجتماعي،ديوان المطبوعات، الجزائر .1986
18. (ص) دمنهوري رشاد، التنشئة الاجتماعية والتأخر المدرسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، دار المعرفة ، الاسكندرية، مصر، 1995.
19. (ع) عبد الرزاق جبلي ، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1984.
20. (ع) علي أبو طاحون ، في التغير الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة ، الاسكندرية ، مصر 1987 .
21. (ع) معن خليل ، التغير الاجتماعي ،دار الشروق، عمان ، 2004.
22. (ع) علي ابو طاحون ، في التغير الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الاسكنرية ،مصر 1987.
23. (و) محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، دار الكتاب للطباعة والنشر، الموصل، 1991، ص 219.